Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالعبور وبالتالى فإن مصر غير قادرة على القيام بعملية هجومية على نطاق واسع، ولكن يمكنها القيام بعمليات إغارة.. وهكذا.. وإذا كانت مصر ستخاطر بهجوم بتشكيلات كبيرة فستكون القناة مقبرة لقواتها.. على حد تعبير الجنرال ألعازار رئيس الأركان الإسرائيلى فى ذلك الوقت، هذا هو الموقف العام فى سنة ٧٢.. وهذا يعنى أن الموقف ضدنا بكل المعايير والمقاييس.

وبالتقدير السليم للوضع الطبيعى كان عامل الوقت قد أصبح ضدنا جميعا مصر والعرب !!. لماذا ؟ لأنه ليس بيدنا عمل شىء أكبر مما هو موجود، بل بالعكس.. استنزاف لمواردنا البشرية، وذلك بالنظر إلى أننا فى حالة تعبئة منذ عام ١٩٦٧. فى الوقت الذى تقوم إسرائيل بتغيير معالم الأرض المحتلة، خاصة ببناء المستوطنات لتأهيل الرأى العام لقبول الأمر الواقع بجميع الأراضى المحتلة فى كل من مصر والأردن وسوريا.

طرد المستشارين السوفييت :

وكان السؤال الذى يطرح نفسه دائما.. متى سنحارب ؟

ولم يكن هناك من يعرف الإجابة عليه.. بينما القوات المسلحة كانت تعرف أن الهدف هو تحرير الأرض.

لكن متى وكيف ؟.. لم يكن أحد يعرف.. حتى جاء الرئيس الراحل أنور السادات واتخذ فى عام ١٩٧٢ سلسلة من الإجراءات ليسرع بالخطوات فى اتجاه الحرب.